

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - [00:00:27](#)

سلم تسليمًا كثيرًا اما بعد انا نحمد الله جل وعلا ونثني عليه بما اثنى على نفسه واثنت عليه رسله عليهم الصلاة والسلام على ما من به من هذا اللقاء العلم في هذه المجالس - [00:00:54](#)

المعقودة في مدارس كتاب السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال وهذا الكتاب كتاب جليل القدر عظيم المنزلة عند اهل السنة وهو جزء من كتاب الخلال الكبير المسمى بالجامع لعلوم الامام احمد - [00:01:18](#)

والعلماء الذين وصفوا هذا الجامع تفاوت وصفهم له يذكر ابن القيم انه في عشرين جزءا ويذكر غيره انه اكثر من ذلك وبعضهم اقل والجامع لعلوم الامام احمد اشتمل على عدة كتب منها كتاب السنة المروي عن احمد - [00:01:50](#)

كتاب الايمان والاشربة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب الترجل وقد تناثرت نسخ هذا الكتاب في العالم واصل نسخه وجدت في المتحف البريطاني في لندن تقريبا سبعة اجزاء من اول الكتاب ومن اخره - [00:02:23](#)

من اخره من خمسة او ستة اجزاء اذ في ترتيب هذا التجزئة الكتاب في ثلاثين جزءا ونسخة في الظاهرية لكنها لبعض الكتاب وكتاب السنة للامام احمد جاء جله من رواية تلميذه ابي بكر المروزي - [00:02:52](#)

الذي هو شيخ ابي بكر الخلال الخلال رحمه الله ولد في سنة مئتين واربع وثلاثين اي قبل وفاة الامام احمد بسبع سنين او ثمان لان الامام احمد توفي في سنة مئتين واحدى واربعين - [00:03:20](#)

وتوفي الخلال في سنة ثلاث مئة واحدى عشرة وهو معاصر لي الطبقة المتبقي من علماء الاسناد معاصر ابن ابي عاصم النبيل صاحب السنة لابي جعفر محمد ابن جرير الطبري صاحب التفسير - [00:03:42](#)

بل هو امام المفسرين في زمنه وامام المؤرخين وامام اه المحدثين وهو معاصر لمحمد بن هارون الروياني صاحب الامام الشافعي محمد ابن نصر المروزي الذي يلقيه العلماء بالشافعي الثاني ومعاصر لابي بكر ابن خزيمة امام الائمة - [00:04:09](#)

وامثالهم وجلالة هذا الكتاب ان جله من المرويات عن امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل تضمن كتبا له كتاب السنة وكتاب الايمان في الرد على المرجية وروى هذا الكتاب عن الخلال غلامه عبد العزيز بن جعفر - [00:04:41](#)

الملقب بغلام الخلال وهذا الكتاب كتاب السنة والذي نحن وياكم في مذاكرته مروي بالاسانيد الى الامام احمد المنهج فيه على ما درج عليه السلف. في رواية الاثار باسانيدهم الى الائمة - [00:05:07](#)

وموضوعاته بدأ رحمه الله بالرد على الخوارج خصوصا في مسألة الامامة وما يتعلق بها ثم بالرد على الروافض ثم بالرد على القدرية ثم في الرد على المرجنة تضمن هذا الكتاب - [00:05:31](#)

كتاب الامام احمد كتاب الايمان حيث نص اه الخلال على نهاية هذا الكتاب قال انتهى ها هنا كتاب الايمان للامام احمد ولم يزل

والحمد لله العلماء وطلابهم يتذكرون هذا الكتاب ويتدارسونه - [00:05:57](#)

قد درسنا هذا الكتاب قبل نحو ثلاثين سنة شيخنا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين لما عقد فيه دروسا في جامع الراجحي الربوة عام الف واربع مئة وثلاث عشرة واربع عشرة - [00:06:27](#)

كم له الحين ثلاثون سنة المقصود انه كتاب جليل ومدونة من مدونات اثار السنة وما عليه السلف الصالح في هذا الباب الجليل باب الاعتقاد تقريرا وردا على اهل الاهواء والبدع - [00:06:54](#)

والشأن في مذاكرة هذا الكتاب هو ان يدور في مساجد المسلمين وجوامعهم ويسمعه طلابهم طلاب العلم منهم يسمعونه ولا

يستغربونه لان هذه المدونات عليها العلماء في زبر علوم السلف في هذا الاصل الاصيل اصل التوحيد وما يتعلق به - [00:07:20](#)

اصل الايمان بالله وما يتصل به والشأن فيه مع التذكير لنفسه اولاً ولاخواني ثانياً ليس شرحاً كما اعلن الست اهلاً للشرح ولا مثلي ينوء بشرح هذا الكتاب وانما الشأن هو مذاكرة مع اخواني - [00:07:48](#)

وتدارس لهذا الستر والتعليق عليه بما يمن الله عز وجل به من التعليق على جهة الاجمال لان الكتاب جليل وهو ايضا كبير مدارسة

اصول السنة ومدوناتها منهج انتهجته في هذه السنوات الاخيرة - [00:08:15](#)

حيث قرأنا مع الاخوان كتاب التوحيد واثبات صفات الرب امام الائمة ابن خزيمة وكتاب السنة للامام احمد في رواية عبد الله ابنه عنه

وعن غيره وثالثا كتاب السنة ابن ابي عاصم - [00:08:43](#)

النبي للضحك ورابعا وما زلنا فيه قد مضى نحو ثلثه كتاب السنة الحافظ ابي القاسم هبة الله ابن منصور اللكائي مسمى بشرح اصول

اعتقاد اهل السنة وهذا الكتاب الخامس السنة للخلاب - [00:09:09](#)

وسبق ايضا مذاكرة كتاب الرد على الجهمية لعثمان ابن سعيد الدارمي المقصود ان هذا الكتاب جليل ونحتسب وايامك ايها الاخوة

النية عند الله الجلوس والتذاكر فيه والمدارسة في مسائله فان امر النية مهم - [00:09:38](#)

ان يجدها طالب العلم والمسلم في كل عبادة ولا سيما في عبادة طويلة وهي طلب العلم وكان العلماء ولم يزالوا يكررون على مسامع

انفسهم ومسامع غيرهم حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خرج في الصحيحين - [00:10:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله

ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - [00:10:31](#)

او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه فنبذاً وايامك مستعينا بالله في مذاكرتي هذا الكتاب نعم سم بالله بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:10:50](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. يقول الامام ابو بكر قلال رحمه الله تعالى في السنة اول كتاب المسند ما يبتدأ به

من طاعة الامام وترك الخروج عليه وغير ذلك - [00:11:17](#)

حدثنا ابو بكر احمد بن محمد ابن هارون الخلان قال انبأنا احمد بن محمد بن الحجاج ابو بكر المروزي قال سمعت وذكر له السنة

والجماعة والسمع والطاعة فحث على ذلك وامر به. نعم - [00:11:37](#)

اه الذي يقول حدثنا ابو بكر الخلال هو غلامه عبد العزيز بن جعفر الملقب بغلام الخلال وهذا في روايته عن المروزي ابي بكر محمد ابن

الحجاج المروزي يقال المروزي الذي هو من اصحاب الامام احمد ذكرت عند الامام احمد السنة - [00:11:56](#)

السنة لها عدة اطلاقات يطلق السنة عند المحدثين ويراد بها ما اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او عمل او وصف

خلفي او وصف خلفي وتطلق السنة ويراد بها عند الفقهاء المستحب - [00:12:22](#)

ما يثاب فاعله ولا يعاقب ولهذا تجدون في كتب الفقه ويسن كذا يراد به ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركه ثالثا تطلق السنة عند علماء

الاصول يراد بها عندهم المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد الكتاب العزيز - [00:12:45](#)

وتطلق السنة عند علماء العقيدة وفي علماء السنة يراد بها قسيم البدعة السنة يقابلها البدعة يدخل فيها الشريعة كلها اصولها وفروعها

وهذه المرادها هنا في هذه المصنفات وفي هذه الروايات - [00:13:14](#)

المراد بالسنة هنا اي قسيمة وما يخالف البدعة ولهذا قال سمعت ابا عبد الله عن الامام احمد ابن محمد ابن حنبل. وذكر له السنة والجماعة السنة ها هنا كما جاء في حديث الافتراق المشهور - [00:13:42](#)

وفيه وهو حديث متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر صحابي رضي الله عنهم قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - [00:14:13](#)

فرقة النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ شوفوا حذق الصحابة ما سألوا عن هذه الفرق الهالكة - [00:14:29](#)

وانما جمعوا اعمارهم وهممهم على تبين والتعرف على هذه الفرقة الناجية وقال صلى الله عليه وسلم هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي على مثل ما انا عليه اليوم عليه على السنة - [00:14:48](#)

وفي رواية قال هم السواد الاعظم في رواية قالهم الجماعة ومن هذا جاء وصف هذي الفرقة الناجية السنة والجماعة اهل السنة والجماعة وكلام العلماء في الجماعة متناثر اجمع ما رأيت فيه - [00:15:10](#)

ان الجماعة هم المجتمعون على الحق ولو قلوا تحت امام واحد هذا احسن واجمع ما يقال في بيان الجماعة طيب في رواية هم السواد الاعظم لان العوام عقائدهم عقائد الفطرة - [00:15:29](#)

على هذه السنة في رواية هم الجماعة اي المجتمعون على الحق والجماعة المنضبطة بالحق عند اهل الاسلام هي التي تحت امام له عليهم واجب السمع والطاعة اعطوه صفحة ايمانهم واعناقهم بالسمع له والطاعة - [00:15:52](#)

ولهذا قال لما سئل عن السنة والجماعة والسمع والطاعة. اي السمع والطاعة لمن امرنا ان نسمع لهم ونطيع وهم الامراء الذين لهم في اعناق الناس بيعة والعلماء المبينون لدين الله - [00:16:18](#)

كما في اية النساء في قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان اولي الامر في عامة كلام السلف جامع للامراء والسلاطين لهم في اعناق الناس بيعة - [00:16:41](#)

والعلماء هؤلاء هم الذين يجب ان يسمع لهم ويطيع ومن هذا الباب جاء اصل اصيل لاهل السنة في باب الجماعة والامامة. خلاصته في ثلاث جمل لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف - [00:17:06](#)

فهذه الجمل نلخص مذهب السلف الصالح في هذا الباب باب الجماعة والامامة الامام احمد حث على ذلك وامر به على لزوم السنة والجماعة وان يسمع ويطيع لولاة الامور مع ما لقيه رحمه الله - [00:17:34](#)

من بعض خلفاء بني العباس فانهم اذوه واشد الاذى وضربوه وهموا بقتله ولكن صبر وصابر وادى لله عز وجل حقهم الذي عليه الذي لهم عليه فانه فتن في عهد المأمون - [00:17:56](#)

ودعا الله الا يلقاه ثم استمرت الفتنة عن الامام احمد بقالة اهل التعطيل الجهمية والمعتزلة في عهد المعتصم اخي المأمون ثم استمرت في عهد الواثق بالله نحو من عشرين سنة - [00:18:28](#)

الى ان جاء الفرج لخلافة المتوكل ومنه قال العلماء ان الله عز وجل ايد هذا الدين بابي بكر الصديق يوم الردة وبالامام احمد بن حنبل يوم المحنة حيث ثبت فكان ثباتهما - [00:18:49](#)

من اسباب بقاء الدين ودوامه واستمراره. ولا غروا فان الدين دين الله والله حافظ دينه بنا ان كنا اهلا او بمن هم اهل لهذا الدين ان يحفظوه ويصونوه نعم واخبرنا ابو بكر ان ابا عبدالله قال السمع والطاعة ما لم يؤمر بمعصية - [00:19:16](#)

نعم السمع والطاعة لولي الامر للعلماء والامراء ليست مطلقة وانما هي مقيدة هنا يأتي سؤال من الذي السمع والطاعة له مطلقة الشمراني النبي صلى الله عليه وسلم ها وغيره ها - [00:19:46](#)

العلماء لا ما هي مطلقة لو امرك العالم وافتاك بجواز الربا تطيعه؟ لا هي ها السمع والطاعة مطلقا لله عز وجل عبودية له لنبينا صلى الله عليه وسلم طاعة له وعبودية لربه - [00:20:22](#)

لان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فهذه الطاعة مطلقة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال

وواولي الامر منكم وهذه نكتة ان الفعل اطيعوا لم يتكرر ثالثا مع اولي الامر - [00:20:46](#)

لم يقل جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر وانما قال واولي الامر منكم لان طاعة اولي الامر مرتبطة بطاعة الله ورسوله فاذا امر - [00:21:08](#)

ولاة الامور ثم رأوا علماء بمعصية فلا يسمع لهم ولا يطاع ما هو مطلقا في هذه المعصية التي امروا بها وهذا موضع مهم افترق فيه مذهب السلف عن منهج الخوارج - [00:21:27](#)

فان الخوارج عندهم اذا امر ولي الامر بمعصية بطلت طاعته مطلقا في المعصية وفي غيرها ليه؟ لانه كفر واذا كفر لم تجب له السمع والطاعة واهل السنة لا يبقى له اصل السمع والطاعة - [00:21:47](#)

لكن في هذه المعصية لا يسمع له ولا يطاع لهذا اذا امر بالمعصية لا يطاع في في هذه المعصية فقط ودلائل ذلك كثيرة منها ما في الصحيحين حديث ابن عمر ابن عباس رضي الله عنهم - [00:22:08](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره في قوله من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:31](#)

سرية وامر عليهم اميرا امرهم ان يسمعوا له ويطيعوا وكان في اثناء بعثهم ان اغضبه تغاضبوا فامرهم هذا الامير ان يجمعوا حطبا عظيما. فجمعوا حطبا فامرهم ان يوقظوه فاوقدوه وقال ادخلوا في هذه النار - [00:22:52](#)

هم بعضهم بالدخول وقال عقلاؤهم لا تفعلوا فانكم انما امنتم واتبعتم الرسول فرارا من النار فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بما جرى لهم فقال عليه الصلاة والسلام متوعدا - [00:23:15](#)

لو دخلوها اي النار ما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف اي بما ليس بمعصية اذا امر بمعصية معاندا او مجتهدا فلا نطيعه في هذه المعصية لم وهذا الدليل من حيث النظر تقديم لطاعة الله على طاعة غيره - [00:23:37](#)

وفي المعصية تعارضت الطاعتان طاعة الله ورسوله مع طاعة اولي الامر واذا تعرف الطاعتان قدمت طاعة الله ورسوله ولا ينزعن يدا من طاعة. وهنا يأتي سؤال ما موقف المؤمن من معصية ولي امره - [00:24:02](#)

اذا امره بمعصية او صدرت منه معصية اجتماع موقف المسلم في ثلاثة اشياء اولها ان يكره هذه المعصية فعلها والامر بها وعملها الموقف الثاني ان يصبر يصبر على هذا الامر بالمعصية - [00:24:29](#)

يصبر على هذا الخطأ وهذه هذا الشغل عن الحق لقوله عليه الصلاة والسلام من رأى من اميره شيئا يكرهه فهذا اشارة الامر الاول وهو كراهية المعصية فليصبر امره بالصبر الثالث الا ينزعن اليد من طاعة - [00:25:02](#)

لا يرفض بيعة ولي امره ويرفض هذا العالم فينصفه في اليم نسفا طريقة الاغمار المتأخرين اذا اخطأ العالم ما يسوى شي نسفوه في اليم نسفا فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة - [00:25:29](#)

فان من نزع يدا من طاعة فمات فميتة جاهلية في رواية في الصحيحين فميتته جاهلية ثالثة فميتة جاهلية نعم اخبرني احمد بن الحسين بن حسان قال سمعت ابا عبدالله وسئل عن طاعة السلطان - [00:25:54](#)

وقال بيده السلطان عافى الله السلطان. تنبغي سبحان الله السلطان هذا رواية من غير ابي بكر المروزي في الرواية احمد بن الحسين بن حسان وهذا من اصحاب الامام احمد مدحه الخلاب - [00:26:22](#)

قال انه رجل جليل من اهل سر من راء بلدة سامراء في العراق آآها هو احمد بن حسين بن حسان السامرائي قال سمعت ابا عبد الله يعني الامام احمد وسئل عن طاعة السلطان - [00:26:45](#)

وقال بيده داعيا عافى الله السلطان اشارة الى ان من حق السلطان على رعيته ان يدعو له وهذا جاء في حديث عوف بن مالك الاشجعي في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:05](#)

خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم عليهم صلاة الجنائزها لا تدعون لهم ويدعون لكم وشرار ائمتكم الذين تكرهونهم يكرهونكم. في رواية تبغضونهم يبغضونكم ويسبونكم وتسبونهم وقال عوف - [00:27:26](#)

قلنا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف هؤلاء المكروهين المبعوضين يسبوننا ونسبهم ويدعون علينا وندعي عليهم. ونبغضهم يبغضونا قال عليه الصلاة والسلام لا ما اقاموا فيكم الصلاة في رواية لا الا ان تروا كفرا بواحا - [00:27:59](#)

ظاهرا بينا لا مربة فيه ولا التباس لكم فيه من الله برهان ومنه اخذ العلماء ان ترك الصلاة كفر بواحا لان الروايات يفسر بعضها بعضا وفيه ان السمع والطاعة ليس امر مرده الى هوى النفس ورغبتها - [00:28:27](#)

ان هذا طريقة المنافقين الذين ان اعطوا منها من الدنيا رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون المسلم يسمع لولي امره ويطيع في المنشط اي فيما يحب ويرغب وفي المكروه - [00:28:56](#)

اي فيما لا يريد ولا ترغبه نفسه في العسر وفي اليسر هذا منهج اهل الاسلام فقال عافى الله السلطان ما ينبغي او قال ينبغي ينبغي سبحان الله يعني الدعاء السمع والطاعة - [00:29:14](#)

السلطان اتى بها على جهة الاستفهام التعجب اي كيف يسأل عن هذا الامر لا انه يعني يستنكر كيف يستنكر هذا الامر وفيه الرواية المشهورة عن الفضيل عن الامام احمد انه قال لو كان لي دعوة مستجابة - [00:29:34](#)

لصرفتني الى السلطان. قيل لم؟ قال لان في صلاحه الناس وفي فسادهم فساد الناس ومنه اخذ العلماء هذه المقولة الناس على دين ملوكهم الناس على دين ملوكه اي ان العوام - [00:30:05](#)

والدهم يتابعون ولاة امورهم وكبراءهم نعم قال حدثنا حنبل قال قلت لابي عبد الله في صلاة الجمعة وتعجيلها وقال ولد العباس اقوم للصلاة واشد تعاهدا للصلاة من غيرهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعوهم ما اقاموا الصلاة - [00:30:25](#)

وقال حنبل في موضع اخر قال ابو عبد الله الاضحى الى الامام والفطر. اذا افطر الامام وافطر الناس واذا ضحى الامام ضحى والصلاة اليه ايضا نعم عصمة ابن عصام هذا العكبري الشيباني - [00:30:55](#)

اه لم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا روى ها هنا عن حنبل وهو حنبل ابن اسحاق ابن عم الامام احمد وحنبل بن اسحاق من كبار اصحاب احمد الذي روى عنه المسائل - [00:31:18](#)

وروى عنه المرويات قال قلت لابي عبد الله في صلاة الجمعة وتعجيلها كانت صلاة الجمعة صلاة العيدين يقوم بها ولي الامر الى ان تكاثر الناس وانتشروا وتقاصر ولي الامر وحفظه فصار ينيب - [00:31:40](#)

في اقامتها من ينيب من الكفاء من المسلمين فسأله عن صلاة الجمعة وعن تعجيلها مشهور مذهب متأخر الحنابلة ان وقت الجمعة كوقت العيد والصحيح ما عليه الجمهور ان وقت صلاة الجمعة وقت صلاة الظهر - [00:32:06](#)

وهذا هو الاوفق دليلا وهو الذي عليه فتوى اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء ان وقت الجمعة في وقت صلاة الظهر قال الامام احمد وانظروا الى براعة جوابه من تأمل فيما في اجوبة الامام احمد ومرويات المسائل عنه - [00:32:30](#)

يجد عليها مشكاة النبوة مع قلة كلامه رحمه الله بالنسبة الى غيره وللنسبة الى من بعده فانه ينطق بما دلت عليه الدالة لفظا او معنى وفحوى وهذا معروف بالتتابع ومنها احاديث الفتن فان احمد رحمه الله كلامه فيها - [00:32:51](#)

كلام خارج من مشكاة النبوة قال الامام احمد وقد سئل عن هذه الفريضة قال ولد العباس يعني امراءهم وخلفاءهم من بني العباس لانه في عهد الدولة العباسية في اوج قوتها - [00:33:18](#)

وادي العباسي اقوم للصلاة واشدهم تعاهدا للصلاة من غيرهم من غيرهم اما تنبيه لما كان في اخر خلافة بني امية او لما قذف الله عز وجل في قلبه من ان يأتي امراء - [00:33:38](#)

وخلفاء يضيعون الصلاة ثم هذه حكاية واقع حال انهم اقوم للصلاة بافعال التفضيل احرص عليها ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اطيعوهم ما اقاموا الصلاة يعني ولاة الامور - [00:34:05](#)

وطاعتهم ثابتة ما اقاموا فينا الصلاة لحديث عوف بن مالك الذي سبق وان ترك اقامة الصلاة كفرا بواحا ومنه استدل العلماء على ان ترك اقامة الصلاة كفر مخرج من الملة - [00:34:29](#)

سواء تركها جاحدا لوجوبها وهو اشنع او تركها تهاون وتكاسلا وهو في الترك الذي يوجب الكفر في رواية لحنبل قال قال ابو عبد الله

يعني الامام احمد الاضحى الى الامام والفطر - [00:34:47](#)

الى الامام يعني صلاة العيد الاضحى وعيد الفطر منين اخذه من قول النبي صلى الله عليه وسلم الاضحى يوم يضحى الناس الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس والناس هم الجماعة - [00:35:07](#)

والذي يسوس الجماعة هو الايمان ولهذا يتعلق به هذه العبادات العامة الجماعية الصيام واقامة الصلاة والجهاد واخذ الزكاة وانفاقها والحج طيب من رأى الهلال هلال رمضان ولم تقبل شهادته يسوي - [00:35:29](#)

هل يصوم سرا او علنا لا يصوم وهو بين امرين اما ان يصوم سرا اذ هذا فرضه او ان يوافق الجماعة واذا وافقهم فلا تثريب عليه ومثله في الفطر واما الوقوف بعرفة فهذا لا يخضع للانسان برأيه - [00:35:59](#)

وانما هو مناط بولي الامر ولهذا في اصول الاعتقاد ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة يقول احمد رحمه الله اذا افطر الامام افطر الناس واذا ضحى الامام وضحى الناس - [00:36:24](#)

والصلاة اليه ايضا معنى الصلاة اليه يعني في الامر باقامتها لا اننا نتوقف ان نصلي حتى يأذن لنا ان نصلي انما اقامتها في المساجد واقامة الجوامع ولهذا في منصوص مذهب احمد - [00:36:43](#)

انه لا تقام اكثر من جمعة في البلد الا لحاجة من يقدر الحاجة الامام ونائبه او نوابه والحاجة الان تقدرها دار الافتاء هي التي تقدر هذه الحاجة في اقامة الجمعة الثانية والثالثة وغيرها. نعم - [00:37:03](#)

اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبدالله قيل له صلاة الجمعة والعيدين جائزة خلف الائمة البر والفاجر ما داموا يقيمونها. قال نعم. نعم صلاة الجمعة وصلاة العيدين لانها صلوات جماعة - [00:37:28](#)

صلوات جماعة تقام خلف ولاة الامور حيث كانوا يصلون بالناس يصلونها بالناس ولو كانوا فجارا اهل معاصي الكبائر نقيم الصلاة خلفهم هذا عليه مذهب السلف الصالح ولما خرجت مارقة الخوارج على عثمان - [00:37:47](#)

اجتمعوا في المدينة عزلوا عثمان عن ايه؟ عن الامامة فصار يصلي مأموما خلفهم ثم حبسوه في البيت فجاءه شاب يسأله عن الصلاة خلف هؤلاء يقيمون الجماعة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:13](#)

وهم مارقة خوارج دهماء غوغائية وقال له عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي ان احسن ما عمل الناس من دينهم هذه الصلاة فان احسنوا فاحسن معهم وان اساءوا فذمهم - [00:38:39](#)

ولهذا يصلي اهل السنة خلف الايمان هذا الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهو اخ لعثمان رضي الله عنه من الرضاة ولاة الكوفة صلى بهم صلاة الفجر ذات يوم وهو مرتفع - [00:39:01](#)

شلون مرتفع ها سكران تكرر صلى بهم صلاة الفجر اربع ركعات فلما سلم قال ودكم ازيدكم فقال له ابن مسعود ما نزلنا واياك بزيادة ولم ينزع ابن مسعود يده من الطاعة - [00:39:24](#)

وكره هذه المعصية وصبر على هذا الجور وهذا الظلم من ولاة امره. نعم محمد ابن ابي هارون قال حدثنا مثني قال قرأت على احمد عن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن فرات قال سمعت ابا حازم - [00:39:52](#)

قال ابو عبد الله كوفي مولى عزة من اشجع قال طاعة ابا هريرة رضي الله عنه خمس سنين سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء - [00:40:14](#)

كلما هلك نبي خلف نبي. وانه لا نبي بعدي. انه سيكون خلفاء فتكثر. قالوا فما تأمر قال فولهم ببيعة الله الاول فالاول قال فولهم ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم الذي جعل الله لهم فان الله سائلهم عما استرعاهم قال - [00:40:32](#)

قال ابو عبد الله ما احسن هذا الحديث؟ ما احسن ما احسن هذا الحديث لانه اعجبه وهو قول اهل السنة او كما قال. الله اكبر روى هذا الخلال قال اخبرني محمد ابن هارون ابن ابي هارون يعني الخلال القائل غلامه عبد العزيز بن جعفر حدثنا مثني - [00:40:57](#)

وهو بن جامع الانباري كان من وصفه انه مستجاب الدعوة رحمه قال قرأت على احمد الامام احمد عن محمد ابن جعفر هذا المسمى عند العلماء بغندر احد الرواة المشاهير الاثبات - [00:41:22](#)

قال حدثنا شعبة يعني ابن الحجاج عن فرات القزاز ابن عبد الرحمن الكوفي من الثقات قال سمعت ابا حازم سلمان الاشجعي الكوفي قال ابو عبد الله في في ابا ابي حازم كوفي مولى عزة من اشجع - [00:41:41](#)

اشجع قبيلة من قبائل العرب بالنسبة اليها اشجعي وهي قبيلة عدنانية من من غطفان من قيس عيلان قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قعدت يقول ابو حازم اعدت ابا هريرة رضي الله عنه خمس سنين - [00:42:06](#)

هذا فيه الملازمة لاهل العلم واللاخذ عنه ليش قعدنا خمس سنين ما هم يسولفون وانما يأخذ عنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم وابو هريرة رضي الله عنه من اوسع بل اوسع الصحابة رواية لحديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:32](#)

وش سببك هذا بركة دعاء النبي له فان ابا هريرة بمدة يسيرة كم سنة ها جاء ابو هريرة مهاجرا بعد وخيير في اثناء السنة السابعة يعني اكثر من ثلاث سنوات قليلا - [00:42:53](#)

وانظروا كم حفظ من حديثه عليه الصلاة والسلام. وكان يسهر في الليل يحفظ الحديث ولهذا اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام ان يوتر قبل ان ينام وشكى ابو هريرة للنبي انه ينسى - [00:43:22](#)

فضرب النبي على صدره وكان لا ينسى حديثا سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا ابو هريرة بالذات تقصده من وقصده مبعض السنة ليه ليش ما تقصدوا عياض ابن حمار المجاشعي - [00:43:40](#)

ولا معقل ابن يسار المزني او غيرهم من اطراف الصحابة لان هدم ابي هريرة هدم لجميع مروياته ولهذا يعير الروافض اهل السنة بانهم قوم ابي هريرة لاجل هذا تنصب له هؤلاء بالعداوة وورث عداوتهم المستشرقون - [00:44:05](#)

لان السنة الغراء البيضاء اشد ما تكون عليهم وافشالا لمآربهم ومكائدهم ومخططاتهم يقول صحبت ابا هريرة يقول ابو حازم صحبت ابا هريرة رضي الله عنه خمس سنين قال سمعت يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:44:37](#)

ان بني اسرائيل من هو إسرائيل؟ ها يا ولدي انت منه اسرائيل ممنوع التغشيش اللي بيغشش يعطينا عمره اذا سألناك ها ها من هو؟ شسمه صحيح كريم ابن كريم ابن كريم - [00:44:58](#)

يعقوب عليه السلام هو اسرائيل وبنو اسرائيل هم اليهود اليهود لان يعقوب كان له اثني عشر ولدا هم الاسباط صار كل واحد من الاولاد هذا زعيم لقبيلة. مجموع القبائل هؤلاء هم بنو اسرائيل - [00:45:33](#)

ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء يعني الانبياء هم ملوكهم. وامراؤهم ولهذا اشهر من عرفنا من ملوكهم من؟ داوود سليمان كلما هلك نبي خلفه نبي يعني كانوا بني اسرائيل اذا مات في اذا - [00:45:59](#)

ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يصلح هذا الفساد الذي ظهر فيه اهل عناد وبهت ومع ذلك فيهم من هم اصلح العباد كما ان فيهم من هم افجر العباد - [00:46:27](#)

وفي ال عمران ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يقول عليه الصلاة والسلام وانه لا نبي بعدي. يعني اذا ظهر فيكم فساد واخل ما باعتنا الله لكم نبي يصلح لكم الفساد كما اصلحه في بني اسرائيل - [00:46:46](#)

ولهذا اكثر الانبياء كانوا في بني اسرائيل قال وانه لا نبي بعدي وانه سيكون خلفاء فتكثر سيكون فيكم خلفاء فتكثر اي يكثر هؤلاء الخلفاء والامراء قالوا ما تأمرنا يا رسول الله - [00:47:08](#)

قال فوالهم اطعمهم وتولهم بيعة الاول فالاول لانه لا يجوز ان يبايع بخليفتين قال واعطوهم حقهم الذي جعل الله لهم وش حقهم السمع والطاعة بالمعروف ومن حقهم اجلالهم ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم - [00:47:35](#)

او ان من اجلال الله اكراما للشبهة المسلم ولهذا ولي الامر هيبة هبة السلطان من هبة دين الله عز وجل. ما يهان ولا يبتذل ومن فروع ذلك ان يدعى له - [00:48:05](#)

يدعى له يصبر على ما يكون منه من نقص فان الله سائلهم عما استرعاهم. يعني المسؤولية ما هي بعليكم المسؤولية عليهم هم يتحملونها كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ولا نسألن الذين ارسل اليهم - [00:48:25](#)

وسألنا المرسلين فاذا ادى الانسان حق ولي امره بقي له حقه عليه ان استوفاه في الدنيا والا يستوفيه في غير هذه الدنيا قال ابو عبد

الله الامام احمد وهذا حديث - [00:48:49](#)

اسناده صحيح ما احسن هذا الحديث اعجبه قال وهو قول اهل السنة يقول الامام احمد هذا هو مذهب اهل السنة في تعاملهم مع امرائهم وولاة امورهم نعم عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر - [00:49:07](#)

قال حدثنا شعبة عن فرات قال سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة رضي الله عنه خمس سنين فسمعتة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي - [00:49:30](#)

نبي وانه لا نبي بعدي وانه سيكون خلفاء فتكثر. قالوا فما تأمرنا؟ قال فبيعة قال كو ببيعتي الاول الاول واعطوهم حقهم الذي جعله الله عز وجل لهم فان الله سائلهم عما استرعاهم - [00:49:48](#)

وهو في الصحيحين والمشكلة يا اخواني ان يسمع الانسان ويطيع فيما احب في اليسر وفي المنشط لكن اذا جاء العسر والشدة والمكره لم يحصل له السمع والطاعة ليه؟ لانه التفت لحظ نفسه - [00:50:07](#)

اذ لو كانت عبودية محضة لله كان حال المنشط كحال المكره وهذا العسر كحال اليسر وحال الرغبة كحال الرهبة الله المستعان وهذا يوجب على المؤمن ان يجاهد نفسه والان في الوسائل ووسائل التواصل وغيرها - [00:50:32](#)

اشنع وافضع مما كان في المجالس وما يثار من غوائية الناس ودهمائهم تثليب على ولاة الامور المعاييب يغار الصدور عليهم كل هذا يجافي طريقة اهل الاسلام ومنهج اهل السنة انما هو طريقة - [00:50:59](#)

اهل الاهواء والبدع ليبقى قلبك سليما وصدرك نقياً تسلم عندئذ وتؤدي حق الله الذي لهم ويبقى حق الله الذي لك نعم قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا ابو كبران قال سمعت الشعبي يقول - [00:51:21](#)

حب اهل بيت نبي حب يقول حب انا حب يعني حب انت امر فعل من احب حب اهل بيت نبيك نعم. حب اهل بيت نبيك. اهلا. مفعول حبك. بيت نبيك ولا تكن رافضياً. واعمل بالقرآن - [00:51:49](#)

ولا تكن حويوية. واعلم انه ما اتاك من حسنة فمن الله وما اتاك من سيئة فمن نفسك. ولا تكن قدريا واطع امام وان كان عبدا حبشياً. لما ذكر المرويات السابق عن الامام احمد - [00:52:10](#)

ساقها هنا الخلال اسنادا عن غير احمد يعزز ما روي عن احمد قال اخبرنا الدوري عباس الدوري قال حدثنا عبد الله ابن موسى وهو العبسي قال حدثنا ابو كبران الحسن ابن عقبة المرادي قال سمعت الشعبي عامر - [00:52:26](#)

ابن شراحيل الشعبي والشعبي امام اهل الكوفة في زمنه ولهذا لما ولي عبد الملك ابن مروان خلافة كان محمد ابن مسلم الزهري وزيره مستشارة وصار ينصب المفتين والعلماء على البلدان - [00:52:48](#)

قال من جعلت على الحرام؟ قال عطا عن ابن ابي رباح قال من العرب ام من الموالي؟ قال من الموالي ما زال يعددها مصرا مصر او كل من قال لهم العرب قال من الموالي - [00:53:20](#)

حتى وصل البصرة. من جعلت على الحسن البصري. قال من العرب ام من الموالي؟ قال من الموالي قال من جعلت على الكوفة؟ قال عامر بن شراحيل الشعبي قال من العرب ام من المواني؟ قال بل من العرب يا امير المؤمنين - [00:53:36](#)

وقال عبد الملك فرجت عني يا زهري قيادة العرب او كانت الموالي ان تنزل العرب من على المنابر فقال ما هي امير المؤمنين انما هو دين من اخذ به ساد - [00:53:54](#)

ومن تركه وضع قال صدقت هذا الشعبي هو الذي يقول لو شئت ان يملأ الروافض داري هذه لي ذهباً وفضة على ان اكذب لهم لا ملأت هذه الدار منه ما لهم عقول اهم شي الكذب - [00:54:09](#)

والشعب من عموم من من كبار الحفاظ والرواة يقول الشعبي رحمه الله حبا اي ايها المخاطب اهل بيت نبيك من اهل البيت؟ اهل البيت عند المسلمين هم كل من تحرم عليه الزكاة - [00:54:32](#)

من بني هاشم يدخل فيه زوجات النبي عليه الصلاة والسلام رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت يدخل فيه اعمامه وبنوهم المؤمنون يدخل فيه اولاده وبناته ونسلهم فحبهم من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:52](#)



وولايته من ولاية رسول الله ولهذا قال من من كنت مولاه فعلي مولاه. اي من احبني احب عليا وكل هؤلاء ال البيت ممن تحرم عليهم الصدقة قصر الروافض ال البيت - [00:55:24](#)

لعلي وفاطمة وبنبيهم اخرجوا بنات النبي سلمى الاخباريات اخرجوا زوجاته والمقصودات بالاخراج اخرجوا بني اعمامه جعفر بن ابي طالب اخو علي وبنوه العباس وبنوه عبدالله والفضل وقسم اخرجوهم من هذا المعنى - [00:55:43](#)

وهذا تحكم وهوى في تحديد ال البيت ولا تكن رافظيا. اذا اسم الرافضة قديم لانهم رفضوا سنة رسول الله ورفضوا اصحابه. وامهات المؤمنين ولهذا لما مات علي بن حسين زين العابدين جاءت الروافض الي - [00:56:12](#)

او جاءت الشيعة الي ابنه زيد اختبروه في قوله في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قالهما وزيرا جدي فرفضوه تشم من ساعة اذ بالرافضة وزيد ابن علي ابن الحسين - [00:56:40](#)

ابن زين العابدين توفي في سنة مئة وثلثين وعشرين وفي ذلك الوقت افتقرت من الزيدية عن عموم الروافض ثم قال واعمل بالقرآن ولا تكن حروريا. اي لا تكن من الخوارج - [00:56:59](#)

لان الخوارج يزعمون انهم يأخذون بالقرآن ويهونون السنة والسنة من القرآن الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه يقول واعلم ان ما ان ما اتاك من حسنة فمن الله. هذا في الايمان بالقضاء والقدر - [00:57:20](#)

وما اتاك من سيئة فمن نفسك اي بسبب نفسك ولا تكن قدريا فان القدرية ينفون القدر ان يكون من الله بل يجعلونه في من عمل الانسان ولهذا جعلوا العبادة خالقين لافعالهم مع الله - [00:57:37](#)

واطع الامام هذا الشاهد وان كان عبدا حبشيا في صحيح مسلم حديث ابي ذر اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجدع ايش؟ الاطراف. وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف - [00:57:59](#)

وذكر العبد الحبشي لان العرب فيهم انفة ان يسوسهم مولى وكيف لو كان هذا المولى اسود المسألة ليست بالتشهبي والاختيار وما تألفه النفوس انما هو محض طاعة وقربة وعبادة لله عز وجل - [00:58:20](#)

نعم الاذان قريب محمد ابن يحيى انه قال لابي عبد الله يروى عن الفضيل انه قال وددت ان الله عز وجل زاد في عمر هارون ونقص من عمري؟ قال نعم يروى هذا عنه وقال يا - [00:58:42](#)

يرحم الله الفضيل كان يخاف ان يجيء الشر منه ان يجيء اشر منه يعني من هارون من هارون هنا هارون ابن المهدي الملقب بهارون الرشيد والمهدي ابن ابي جعفر المنصور - [00:59:04](#)

ابن ابي العباس ابو جعفر هو الذي بنى بغداد. بدأ بناءها سنة مئة واربعين واتمها مئة وتسعة واربعين وين كانت العاصمة قبل بغداد البصرة هنا الكوفة ها الكوفة في عهد علي رضي الله عنه - [00:59:26](#)

ثم جعل معاوية دمشق عاصمة له وكان ولاة الامويين يتخذون من واسط هي العاصمة في بلاد العراق يحيط بها دجلة من ثلاث جهات الي ان تولى ابو جعفر فابتنى بغداد - [00:59:56](#)

ثم وليها او ولي الخلافة بعده ابنه المهدي ثم بعد المهدي هارون الرشيد الذي ملئت كتب الروافض سبا وبغضا له ومنها كتاب الاغانى لابي الفرج ذكر اشياء مغلوطة عن هارون الرشيد - [01:00:23](#)

وصفه بالفجور والترف والغناء والبغاء المشهور عن هارون انه كان يحج سنة يغزو في سبيل الله سنة ها هنا انه قال لابي عبد الله يروى عن الفضيل يعني ابن عياض - [01:00:46](#)

معابد الحرميين انه قال وددت ان الله زاد في عمر هارون ونقص من عمري شوفوا من حبهم لولاة الامر في الخير تمنيت ان الله اخذ من عمري وزاد في عمر هارون الرشيد. لان في صلاحه صلاح الناس - [01:01:10](#)

والامام احمد يتعجب من هذا مقرا له. قال نعم يروى هذا عنه واحمد يجمل الفضيل ثم قال يرحم الله الفضيل كان يخاف ان يجيء اشر منه يعني سبب قول الفضيل لهذا - [01:01:28](#)

مخافة ان يجي بعد هارون هو اشر منه يعرض بمن بابنه المأمون ابن هارون الرشيد الذي حمل الناس على هذه البدعة الشنعاء والمقالة

النكراء لان القرآن مخلوق ما تضمنته من تعطيل صفات الله عز وجل - [01:01:46](#)

وهذا فيه ان اهل السنة يحبون الامام الصالح الذي يقوم بهم بدين الله ويعلمون عليهم سنة النبي عليه الصلاة والسلام افتح المجال

اسئلة قبل الاذان ان كان في شيء ها ما هو التساهل - [01:02:09](#)

الكفر ان يضيع الصلاة متممدا حتى يخرج وقتها ووقت الصلاة التي تجمع اليها لو كان لها جمع هذا يوجب الكفر اذا كان عامدا متممدا

فاذا ترك الصلاة بالكلية او اغلبه ما يصلي في اليوم الا فرض - [01:02:33](#)

في الاسبوع الا يوم او يومين فهذا يعتبر بالاغلب تاركا للصلاة يقول عندنا في بلدنا امام يصلي يخطب الجمعة قبل وقتها بنصف

ساعة ويصلي اجل خطوته نص ساعة هذا ودك يفصل - [01:02:57](#)

هذا يفصل من الخطابة لان نطول عن الناس نص ساعة دربا على ها المنبر فهذا ينبه ان انتبهوا الا يرفع امره الى جهة المساجد

الجمعة هو اثم الجماع ما عليهم شيء - [01:03:30](#)

جماعة ما عليهم شيء هذا قول المذهب لكن الصحيح خلافه كما سمعتم نعم محمد ابن ابي هارون ان اسحاق حدثهم ان ابا عبدالله

سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:51](#)

من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ما معناه قال ابو عبد الله تدري ما الامام؟ الامام الذي يجمع المسلمون عليه كلهم يقول هذا

امام فهذا معناه دفع الينا محمد ابن عوف ابن سفيان الحمصي ابن سفيان - [01:04:12](#)

دفع الينا محمد بن عوف بن سفيان. نعم دفع الينا محمد بن عوف ابن سفيان الحمصي قال سمعت احمد بن حنبل يقول الفتنة اذا لم

يكن امام يقوم بامر الناس - [01:04:37](#)

بهذين الاثرين تنبيه من الامام احمد لمسألة جليلة فانه لما سئل رحمه الله عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم قوله من مات وليس

له امام مات ميتة جاهلية. الحديث اصله في الصحيحين - [01:04:54](#)

من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة فان من مات وليس في عنقه بيعة اوليس له بيعة ومن نزع يدا من

طاعة فمات ميتة جاهلية. هذه الرواية عن ابن عباس - [01:05:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج على السلطان شبرا فمات ميتة جاهلية في البخاري. والحديث هنا من مات وليس له امام

فمات ميتة جاهلية. اخرج احمد وغيره. وكلها الروايات يفسر بعضها بعضا - [01:05:30](#)

قال ابو عبد الله لما سئل الحديث تدري ما الامام؟ الامام الذي يجمع يجمع المسلمون كلهم عليه يقول هذا امام هذا معناه اي من

انعدت له البيعة قوله يجمع المسلمون لان عقد البيعة للامام - [01:05:54](#)

واجب بالاجماع لم يخالف في هذه المسألة الا عالم من علماء المعتزلة يقال له الاصم هو الذي خالف لانه لا يجب عقد الامامة للامام

واما المسلمون فانهم مجمعون يعني يقول الامام احمد الامام الذي انعقد له - [01:06:13](#)

الولاية باجماع المسلمين اي بحكم انعقاد الولاية بالاجماع وان لم يبايعه كل المسلمين فمن عقدت له الولاية من اهل الحل والعقد فهو

الايمان فهذا الذي لا يجوز نقب بيعته ولا الخروج عليه - [01:06:38](#)

ولا ان تكون في عنقك ان لا يكون في عنقك بيعة له فان كنت كذلك فانك تموت على الجاهلية. هذا تقبيح لميتته الجاهلية ضد

الاسلام لا انه يكفر لكنه مات على خلة من خلال - [01:06:57](#)

وخاصة من خصال اهل الجاهلية وهذا تشنيع على انه مات وهو على كبيرة وفي الاثر الثاني يقول فيه الخلال دفع الينا محمد بن

عوف بن سفيان الحمصي قال سمعت احمد بن حنبل يقول والفتنة اذا لم يكن امام يقوم بامر الناس - [01:07:17](#)

هذي فتنة يضطربون يتنازعون لا يمكن ان يصلح الناس لا امام لهم لا يصلح الناس لا امام لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا لابد من امام

يقوم بامر الناس تقيم لهم فرائض الدين - [01:07:44](#)

يحملهم عليها يحمي بيضة الاسلام يحسن انفاق الاموال ومنافع الناس لا يتأتى هذا الا بولي الامر اما فوضى يصبحون كالغاب يأكل

قويهم ظعيفهم نعم نعم هذا اذا فتحنا المجال للاسئلة عطنا النعمة - [01:08:06](#)

اخبرنا ابو نعيم الهمداني بطرسوس قال حدثنا عبد الرحمن ابن عمر رسته عن احمد بن حنبل قال رأيت السنة معلقة عثمان رحمه الله تعالى ورأيت الفتنة معلقة بالسلطان نعم عبد الرحمن ابن عمرو - [01:08:45](#)

هو ابو زرعة ابو زرعة الدمشقي. يروي عن الامام احمد يقول رأيت السنة معلقة بعثمان رحمه الله عثمان ابن عفان يعني كان الامر مستقيما للناس ما زالوا طائعين لعثمان فلما خرجوا عليه فتحت عليهم ابواب الشرور والنزاعات والافتراقات - [01:09:07](#)

ولهذا ظهرت الخوارج في عهد عثمان الروافض القدرية لها المرجئة اما الصوفية وهذه الخمس هي اصول البدع ورأينا ورأيت الفتنة معلقة بالسلطان فاذا خرجوا عليه بالسيف فلا يستتب لهم امر - [01:09:30](#)

سيكون في حي صبيس وخوف واضطراب كما ابتدعته الخوارج الوعيدية من المعتزلة نعم محمد ابن علي قال حدثنا صالح واحمد ان اباه حدثه قال لابن الكلبى والمظفر رسولي الخليفة ارى طاعة - [01:09:53](#)

في العسر واليسر والمنشط والمكره والاثرة واني لاسف عن تخلفي عن الصلاة جماعة وعن حضور الجمعة ودعوة المسلمين نعم هذا يقوله صالح ابن الامام احمد وصالح يلقب بابو بابي الفضل - [01:10:14](#)

وكان قاضيا وهو اسن من اخيه عبد الله ابن الامام احمد ان اباه حدثه انه قال لابن الكلبى وابن الكلبى هو صاحب البريد يريد السلطان والمظفر وهو حاجب امير بغداد عبد الله ابن اسحاق - [01:10:34](#)

وكان اي ابن الكلبى والمظفر رسولي الخليفة قال ارى طاعته اي الخليفة في العسر واليسر ارى يعني اعتقد وادين لله بذلك رأي ارى طاعته في العسر واليسر والمنشط والمكره والاثرة - [01:10:56](#)

ايش معنى الاثر يشغلك الجوال صح والواتس اب الواتس اب هذي اللي تشغل الناس حتى في مجالس العلم الاثر يعني ان يحصل علينا اثره في الدنيا في المال في المنصب - [01:11:20](#)

الوظائف وهذا الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ان يصبروا عليه. اصبروا فانكم ستلقون بعدي اثره ان يستأثر بالامر دونكم امر الدنيا واصبروا حتى تلقوني على الحظ يقول العلماء من صبر على الاثره في الدنيا - [01:11:43](#)

في انه لم ينل ما يستحقه من بيت المال من الوظيفة من الاعزاز من غيره وصبر لله فان من ثوابه انه يلقي نبي الله على حوضه لان الصبر طاعة لرسول الله وايمان بقوله وقيل عليه الصلاة والسلام - [01:12:08](#)

قال والاثرة واني لاسف عن تخلفي عن الصلاة جماعة وعن حضور الجمعة ودعوة المسلمين لماذا يأسف اي لما كان من حبسه ان الامام احمد حبس اولاً في السجن ثم الزم بان يبقى - [01:12:31](#)

مقيما في بيته يسمى اقامة اجبارية اتذكروا ان بقرية ابن مخلد الاندلسي جاء من الاندلس الى بغداد وش يدور ها يتمشى ها واللي يبي ياكل من سمك دجلة ترى في ناس يضربون مسافات عشان ياكلون - [01:12:50](#)

يضربون مساج عشان البيك يا عيال البطن يبي حقه فجاء رحمه الله من الاندلس الى بغداد ليلقى احمد فلما جاء وقعت الفتنة وحبس احمد والزم بالبقاء في بيته سأل وسأل وهو ما جاء الا يبي الحديث حديث احمد - [01:13:15](#)

حتى تخفى للامام احمد وقال جئتك من الاندلس لاسمع منك حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال او ما بلغك ما جرى علي؟ قال بلى قال فاني نهيت عن التحديث قال ليس لهذا الامر بدي يا ابا عبد الله. انا جاي لها المعنى - [01:13:41](#)

قال فاتني كل عشي اذا سهبط الليل. على هيئة سائل شحاذ واطرق الباب ادخلك ها هنا واسمعك حديثين او ثلاثة يؤخذ على هذا ما شاء الله الى ان زال في الفتنة - [01:14:05](#)

بقية بن مخلد هو راوي اكبر المسانيد في الاسلام ولهذا بنى بنى الذهبي مرويات الصحابة في عددها من خلال مسند بقي ابن مخلد الاندلسي لدرج ما بقي منه الا قطعة - [01:14:23](#)

على روايات الائمة عنه هنا يأسف الامام احمد عن تخلفه عن الصلاة جماعة وعن الجمعة وعن دعوة المسلمين لان ولي الامر الزمه بذلك الزمه بذلك فصبر على ذلك حتى اثره الله - [01:14:43](#)

ولاة الامور الذين الزموه لا يعرفوا اكثر الناس والامام احمد لا يجله كل الناس لان البقاء بما ينفعهم من كان بالله عز وجل اعرف كان

منه جل وعلا اجل واخوف - [01:15:07](#)

نعم علي بن عيسى بن الوليد ان حنبلا حدثهم واخبرني عصمت بن عصام قال حدثنا حنبل في هذه المسألة قال واني بالتسديد والتوفيق بالليل والنهار. والتأييد وارى له ذلك واجبا علي - [01:15:27](#)

هذا كلام الامام احمد رحمه الله في ولي الامر في هذه المسألة هي مسألة ولاة الامور الذين اذوه وضربوه والزموه ان يبقى في بيته قال اني لادعو له اي ولي الامر بالتسديد - [01:15:50](#)

والتوفيق في الليل والنهار والتأييد وارى ذلك واجبا علي. يقول احمد ارى ان الدعاء لهم واجبا علي اعتقد انه واجب لان هذا الدعاء من اين من اثر ولايتهم والسمع والطاعة لهم - [01:16:06](#)

ومحبتهم كما جاء في حديث عوف بن مالك نعم نقف عند هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة نفتح المجال للاخوان في اسئلتهم على الا تتعدى ثلاثة انا انتهجت ثالث اسئلة يا اخواني - [01:16:32](#)

هذا اللي عودنا عليه شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله حتى ينضبط المجلس فتحنا الاسئلة نكد الفجر وحنا ما قضينا ثلاثة لا يجوع الذيب الغنم تقول يا فهد الامام الذي يجمع المسلمون عليه. ايه - [01:16:57](#)

من الحاضر يا شيخ كل بلد لهم امام. ايه هذه مسألة مهمة سأل عنها اخونا الشيخ فهد وهي تتعلق ببدعة موجودة الان نثرها حزب التحرير واتباعهم ان الامام الذي يجب له ان يسمع ويطع هو الامام الاعظم لا دونه - [01:17:16](#)

والامام الاعظم من هو؟ هو من اجمع المسلمون عليه ولم يتفرقوا عليه بان كانت لكل بلد ولاية. وهذا غلط فانه في عهد الصحابة رضي الله عنهم في اثناء المئة الاولى - [01:17:40](#)

كان لمصعب ابن الزبير ولاية في العراق ولعبد الملك ولاية في الشام ومصر ولعبد الله ابن الزبير ولاية وين في مكة وانعقد الاجماع على ذلك الولاية الولاية لا يلزم ان تكون لكل المسلمين ولاية واحدة - [01:17:54](#)

وانما لكل بلد اذا انعقدت له ولاية وقامت له ولاية تنعقد بها وعلى هذا عمل السلف واجماع الصحابة رضي الله عنهم حدثت بعد ذلك في الازمنة المتأخرة بدعة حزب التحرير - [01:18:16](#)

وامثالهم انه لا سمع ولا طاعة الا لمن الا لمن اجمع المسلمون كلهم على ولايته وهذا خلاف للشرع وخلاف للواقع كم قامت دولة بني امية في الاندلس سنين طويلة والخلافة - [01:18:35](#)

ابن العباس ولم يقل احد ان هؤلاء لا تصح ولايتهم على ما تولوا عليه لكن هذه من حبائل الشياطين ومن طرائق اهل البدع للتثليب على ولي الامر والاشغال عليه وتفريق جماعات المسلمين - [01:18:59](#)

من انعقدت له ولاية فهذا مجمع عليه في مجامعة اهل الحل والعقد صحت له الولاية واثم من خرج عليه ونازعه وفيها عمومات الدالة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [01:19:22](#)

واولي الامر منكم في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من يطع الامير فقد اطاعني ولم يقل الامير الذي انعقد المسلمون كلهم عليه ومن يعصي الامير فقد عصاني - [01:19:40](#)

ومن اطاعني اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. والله اعلم يقول امل من فضيلتكم توضيح معنى الطاعة بالمعروف ما المقصود بالمعروف المقصود بها الطاعة في غير معصية كما فسرتها الاحاديث والروايات - [01:19:58](#)

ان يسمع ويطاع لولي الامر في غير معصية في غير معصية الله جل وعلا هذا هو المعروف شرعا لا المعروف الفا فان الناس يألفون اشياء وهي في حقيقتها ليست من الشرع - [01:20:17](#)

يألفونها وهي من عوائدهم ربما انها من مخالف الشرع مثل ما يعرف عند الناس بالحقوق القبلية والسلو هي معروفة عندهم عرفا لكنها مخالفة لشرع الله جل وعلا اذا ما امر بالمعروف الطاعة بالمعروف اي في غير معصية الله - [01:20:37](#)

في هذا فسرها نبينا صلى الله عليه وسلم في احاديثه المتكاثرة وعلى هذا اجماع السلف ولهذا لما امر الامير بالمعصية ان يدخلوا النار لو اطاعوه دخلوها ما خرجوا منها كما قال عليه الصلاة والسلام - [01:21:02](#)

فلما لم يطيعوه والحالة هذه قال عليه الصلاة والسلام لو اطاعوه لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف حضر الوقت والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه نكمل ان شاء الله بعد الصلاة - 01:21:24